

تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم

د. ذيب بن تريم الجبرين المطيري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحث

ttmtiery@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٤ م

تاريخ قبول النشر: ١٨ / ٧ / ٢٠٢٤ م

تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية

ومهارات التواصل الاجتماعي للصم

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى دراسة تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم^١، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من ٤٠٩ طالبا وطالبة، وأختيروا بالطريقة العشوائية، ٣١٠ منهم في مرحلة الماجستير، و٩٩ منهم في مرحلة الدكتوراة. أظهرت نتائج البحث أن تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي متحققة بدرجة مرتفعة بصفة عامة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية على الاستبانة ٣,٩٥٠ بانحراف معياري ٠,٩٠٧، وجاء في الترتيب الأول تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية بمتوسط وزني ٤,٣١٥ وانحراف معياري ٠,٧٩٤ ومتحققة بدرجة مرتفعة جداً، يليها تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية بمتوسط وزني ٣,٩١٠ وانحراف معياري ٠,٨٧٨، وفي الترتيب الثالث تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية بمتوسط وزني ٣,٦٢٥ وانحراف معياري ١,٠٥٠ ومتحققة بدرجة مرتفعة. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروقات إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا عن تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة، ترجع لاختلاف الجنس، أو المرحلة الدراسية، أو نوع التخصص. أما بالنسبة لمتغير الاتصال مع الصم فلا توجد فروقات إحصائية في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة، ما عدا محور تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية فقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولصالح من لهم اتصال مع الصم.

الكلمات المفتاحية: تصورات طلبة الدراسات العليا، لغة الإشارة، المهارات الاجتماعية التواصلية، الصم.

The Perceptions of Postgraduate Students in Saudi Universities towards the Importance of Sign Language in Developing Academic Skills and Social Communication Skills for the Deaf

Abstract: This research aimed to study the perceptions of postgraduate students in the Saudi universities towards the importance of sign language in developing academic skills and social communication skills. It adopted descriptive methodology, and used a questionnaire for collecting data. 409 postgraduate students participated in the current research. 310 master students, and 99 doctorate students. The results demonstrated that postgraduate students' perceptions towards the importance of sign language and in developing academic skills and social communication skills reached high degree generally, with weight average of total degrees 3,950 with standard deviation of ,907. Postgraduate students' perceptions on the importance of sign language from communicative aspect were the first level with wright average of 4,315, and with standard deviation of ,794, it achieved very high degree. The second rank was their perceptions on the importance of sign language from academic aspect with weight average of 3,910, and with standard deviation ,878. It reached high degree. The third level was their perceptions on the importance of sign language from conceptual aspect, with weight average of 3,625, and with standard deviation 1,050. It reached high degree. The results demonstrated there was no statistical differences in postgraduate students' responses on the importance of sign language and its relationships with enhancing social communicative skills for the Deaf that can be referred to the variables of gender, study level or type of study major. In terms of the variable of connection with the Deaf, there was no statistical differences, except for the dimension of postgraduate students' students on academic aspect, there were statistical differences at level of ,05 for those who were in connections with the Deaf.

Keywords: The perceptions of postgraduate students, sign language, communicative social skill, Deaf,

^١ كلمة "طلبة" على امتداد البحث تشمل الدارسين في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، وكذلك تشمل الذكور والإناث.

^٢ كلمة "الصم" على امتداد البحث تشمل جميع مستويات الصم والفقدان السمع (بسيطة، متوسطة، أو شديدة).

مقدمة البحث

التصورات في حياتنا أمر مهم للغاية وله تأثير على تطبيقاتنا، وتشكل معتقداتنا وسلوكياتنا وممارساتنا في الحياة اليومية، وفي شأن التعليم بصفة خاصة تتضاعف أهمية هذه التصورات، حيث لا يمكن لأي تغيير أو تطوير أن يحدث إلا بدراسة التصورات تجاه هذا الموضوع المراد تغييره أو تطويره. وتشير الدراسات بأن هناك اختلافاً بين مفهومي "التصورات" و"المعتقدات"، وعلى الرغم من وجود هذه الاختلافات، إلا أن هناك تداخلات كبيرة بينهما، فكل المصطلحين يشيران إلى الصورة الذهنية أو طبيعة البيئة العقلية التي يمتلكها الشخص تجاه الأحداث والقضايا والأخبار أو أي شيء آخر، ويعد هذا من المكونات المعرفية (القسيم، ٢٠٢٠). وتتميز التصورات بأن لها أبعاد ذاتية معرفية ينظر من خلالها للحقائق من منظور شخصي أكثر من النظرة الشمولية، وتتضمن مضامين انفعالية وقيمة تجعلها أحياناً صوراً غير عقلانية، ولها تبعات تفسيرية ذاتية واستنتاجات مختلفة تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات (Luft & Roehrig, 2007).

وتصورات طلبة الجامعات، وطلبة الدراسات العليا على وجه الخصوص، مهمة لتشكيل الوعي لأن هذه الفئة تحديداً مؤثرة في كل مجتمع، لما لهم من أدوار مهمة في تشكيل المفاهيم والمعتقدات والاتجاهات والممارسات التربوية والاجتماعية، وهي الفئة التي ستستلم زمام المناصب والتغيير بعد التخرج، سواء على الصعيد الاجتماعي أو الصعيد التربوي والتعليمي، ولذا فإن دراسة التصورات في أذهانهم مهم للغاية (المطيري، ٢٠٢١).

ولغة الإشارة من القضايا الحساسة اللغوية والاجتماعية في مجال الصم. ولها دلالات عدة واستخدامات متنوعة والإشارة إليها في القرآن الكريم في عدة مواطن دليل على أهميتها وقوتها في تبليغ الرسالة (درويش، ٢٠٢١). وقد ذكر القرطبي (٢٠١٩) في تفسيره أن "الإشارة بمنزلة الكلام، وثقهم ما يُفهم القول" (ص. ٢٤). وذكر عريب (٢٠١٠) "وفي التعبير الحركي [لغة اليد] تصدر أوامر ونواهي، وتكون مقصودة بشكل إرادي أو عفوي أو لا إرادي، وهي تعزز أدواتنا الاتصالية" (ص. ١٥١). وعند الفقهاء أن لغة الإشارة بالنسبة للأصم تقوم مقام العبارات والكلام في أغلب الأحكام الشرعية (العقيل، ٢٠٠٣)

وظهرت لغة الإشارة في الوطن العربي ووثقت في السنوات الأخيرة، وقد بذلت جهود من بعض الجهات المعنية للعناية بها ونشرها داخل المجتمعات (Abdelfattah, 2005). غير أن هذه الجهود بيّنت أن لغة الإشارة لم تخلُ من غموض في التصورات حول ماهيتها ومفهومها ودورها. وقد أشارت جرين وود-لوفيسدون (Greenwood-Logsdon (2007) أن لغة الإشارة في الولايات المتحدة الأمريكية شهدت جدلاً واسعاً حول مفاهيمها وتعريفاتها وطريقة استخدامها وتنوعها وأهميتها في تنمية الجوانب اللغوية والاجتماعية، وقد أثر هذا الجدل على مجال الصم في جوانب عديدة، منها تعليمهم ودمجهم الاجتماعي، وترك بعض التساؤلات في أفهام السامعين والمختصين.

ونشر مجلس النشر الأوروبي أنه يجب عدم الخلط بين لغات الإشارة والإيماءات والتمثيل اليمائي، وأن لغات الإشارة هي لغات طبيعية قائمة بذاتها، ولها نظامها اللغوي وقواعدها وقوانينها وتراكيبها ومعجمها التي تميزها

عن غيرها، وبناءها المعقد مثلها مثل غيرها من اللغات المنطوقة، تنتقل لغة الإشارة عبر تشكيلات اليد، وحركات الجسم، وتعبيرات الوجه، وأمطاط قراءة الشفاه، وبينما تستخدم الوحدات الصوتية لتشكيل الكلمات في اللغات المنطوقة، فإنه في لغات الإشارة تستخدم الوحدات اليمائية البصرية لتشكيل الإشارات، والتي عادة ما تشتمل على أربعة قواعد: شكل اليد (مثلاً مفتوحة أو مغلقة)، موقع اليد (مثلاً، في وسط الجبهة أو في منتصف الصدر)، حركة اليد (مثلاً أعلى أو أسفل)، اتجاه اليد (مثلاً باطن اليد أو ظهر اليد) (Timmermans, 2005).

يعتقد أجريفيتوس وآخرون (Agrafiotis, et al (2006) أن لغات الإشارة هي لغات بصرية وبالتالي تتطلب جودة للتفاعل والفهم والاستيعاب. وأيد هذا الاعتقاد لاد وآخرون (Ladd, et al (2003) بتأكيدهم أن لغات الإشارة هي لغات حقيقية وأصيلة، وفي نظرهم أن هناك تراث للطريقة الشفهية يسعى لاستئصال لغات الإشارة وإغائها، ومن تبعاته الاعتقاد بأن الصم معاقون وليسوا مختلفون ثقافياً وأقلية لها لغتها الخاصة، ويرى لاد وآخرون أيضاً أن هذا المفهوم الخاطئ كان قائداً للاضطهاد اللغوي على مدى عقود، وخلق سياسات أدت إلى أن بعض المنظمات والباحثين فشلوا في الارتباط مع مجتمعات الصم بوصفهم أقليات لغوية حقيقية.

وتعتبر لغة الإشارة الجانب المهم في تعليم وتمكين الأشخاص الصم وضعاف السمع، وقد بينت الدراسات أثرها الاجتماعي والتعليمي الإيجابي (Mayberry, 2010). وهي أقوى عناصر الاتصال مع فئة الصم، وهي السبب الذي يؤدي إلى تجمع الصم مع بعضهم وتساعدهم على التفاهم والتواصل مع المجتمع (الصالح وسعدون، 2016). وتعد لغة الإشارة الوسيلة الوحيدة لكثير من الصم للتواصل والأداة التي تنقل المعلومات، وتعبّر عن المشاعر ولها دور حاسم باعتبارها لغة رئيسية (الريس والعمرى، 2021).

ويعتقد كابورالي وآخرون (Caporali et al (2005) أن لغة الإشارة تسهم في تنمية الجانب اللغوي والمعرفي لدى الصم. وأيضاً ذكرت ستينسون وآخرون (Stinson et al (2006) أن الصم الذين استخدموا لغة الإشارة كانت علاقاتهم أفضل من أقرانهم الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، وأن للغة الإشارة أثر على نماء الشخصية والتعلم، وأظهرت نتائج البحث مؤشرات إيجابية على التوافق النفسي لدى الصم، وعلى مهارات اللغة والكلام، وارتفاع تقدير الذات لدى الصم.

وجاء هذا البحث استجابة لبعض التساؤلات والنقاشات التي وردت للباحث في ميدان تدريس طلبة الدراسات العليا على مدى أكثر من ثمان سنوات. فكان من الأمور التي لاحظها الباحث خلال احتكاكه بطلبة الدراسات العليا وتساؤلاتهم هو اختلاف التصورات والمعتقدات تجاه لغة الإشارة وأهميتها وأدوارها ومفاهيمها وجوانبها والقضايا المرتبطة بها، فنشأت فكرة هذا البحث.

مشكلة البحث

دراسة التصورات مهمة لمن هم في الميادين التربوية، ولمن يندون التطبيقات الصحيحة لأفكارهم، فهي تعطي الفرصة لصناع القرار وللمؤثرين ولهم صلاحيات التغيير أن يتعرفوا على واقع هذه التصورات، ويتعرفوا

على أنواعها وأسبابها ودوافعها، وكذلك يتعرفوا على جوانب الخلل فيها، طلبة الدراسات العليا هم من الفئات العليا المهمة في المجتمع، وأي تصحيح في مفاهيمهم التي يحملونها هو بالضرورة تصحيح لمفاهيم المجتمع وأهله وممارساته وتطبيقاته، وهم أيضاً من الفئات القادرة على التأثير داخل المجتمع حيث أن جزءاً كبيراً منهم سيعملون بعد انتهاء دراستهم في مواقع مهمة كأساتذة في الجامعات أو في وظائف تعليمية أو في مناصب قيادية قادرة على التغيير (المطيري، ٢٠٢١).

وفي ضوء اهتمام الباحث بلغة الإشارة وتدريبه لعدد كبير من طلبة الدراسات العليا، وخاصة في المقررات التي تعنى بالصم وضعاف السمع والإعاقة السمعية ولغة الإشارة، واستجابة لخبرته العملية، واهتمام الباحث بالربط بين الجانبين، النظري والتطبيقي، لاحظ الباحث أنه بالرغم من بعض الجهود الحكومية والاجتماعية والإعلامية في تبيان دور لغة الإشارة وأهميتها إلا أن هناك خللاً في التصورات والمفاهيم المرتبطة بلغة الإشارة. أشار عيسى (٢٠١٩) أن هناك مفاهيم واعتقادات مغلوطة عن الصم، وعن لغة الإشارة، ونظرة دونية عن الصم بشكل عام، وهذا بدوره سبب فجوة بحثية وندرة في الدراسات عن لغة الإشارة. وأكدت العنزي وتركستاني (٢٠٢٤) في مراجعتهم المنهجية أنهما لم تحصلان إلا على (٢٢) دراسة عربية فقط عن لغة الإشارة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢٣. مما يدل على قلة الأبحاث في موضوع لغة الإشارة في سياق الأبحاث العربية. وذكر الأحمد (٢٠١٩) أنه لا زالت لغة الإشارة لم تأخذ حقها من الدراسات العلمية بشكل ينميها ويبحث جوانبها ويطور مستواها خدمة لفئة الصم والباحثين المهتمين والمتخصصين

ومن خلال خبرة الباحث فإن التصورات تجاه لغة الإشارة لها أشكال وأنواع، وفي حدود علم الباحث، لم تقدم الأبحاث إجابة واضحة عن هذه التصورات وأنواعها. فمثلاً في الجوانب الأكاديمية، ذكر يايو (Yiu 2024) أن الطلاب الصم وضعاف السمع يواجهون تحديات كبيرة في التعلم الأكاديمي لأن اللغة الشفهية كانت لعقود هي وسيلة التواصل الوحيدة داخل الفصول الدراسية. ذكر دي قارسيا (De Garcia 2003) أن هناك غموضاً حول كيفية تعليم القراءة والكتابة للأطفال الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة. ولذا فإن الفجوة البحثية التي كانت بارزة للباحث كانت في السؤال التالي "هل يمكن معرفة تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم؟" إذ أنه - وبحسب خبرة الباحث البحثية والعلمية وإطلاعه - لا يوجد أي دراسة حاولت تستقصي هذا الموضوع، ومن هنا برزت الحاجة لاستقصاء هذا الموضوع "تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم"، واستكشافه مع الجوانب المتعلقة به.

أسئلة البحث

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات

الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة باختلاف تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم ترجع لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، نوع التخصص، والاتصال مع الصم)؟

أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- التعرف على تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم.
- التعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في اختلاف تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع إلى متغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، نوع التخصص، والاتصال مع الصم).

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- تأتي أهمية هذا البحث من خلال توجيه الضوء إلى معرفة تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم.
- يسد هذا البحث الفجوات البحثية التي تركتها الأبحاث السابقة في عدم تناول التصورات التي يحملها طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم.
- يثري هذا البحث الإطار النظري والدراسات المتعلقة بلغة الإشارة كتقافة الصم وتاريخ الصم وفلسفة الصم وطرق التواصل وموضوعات أخرى متعلقة.

الأهمية التطبيقية

- يرشد هذا البحث المهتمين إلى ضرورة التعرف على التصورات التي يحملها طلبة الدراسات العليا في الجامعات تجاه أهمية لغة الإشارة.
- يوجه البحث اهتمامات التربويين والقائمين على العملية التربوية في الجامعات وفي غيرها إلى البحث في هذا المجال وتحسين التصورات عند من لهم اهتمام واتصال بالصم والمهتمين بلغة الإشارة وثقافة الصم.
- توفر نتائج البحث فهماً أكبر لطبيعة التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة وهذا يخدم أساتذة الجامعات بمعرفة ما يحمله طلابهم والعمل على تغيير هذه التصورات وتصحيحها، واستثمار الإيجابي منها.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تصورات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم.

الحدود المكانية: طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية، الذكور والإناث، الدارسين في مرحلتي الماجستير والدكتوراة، في كل مناطق المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥ هـ

مصطلحات البحث

التصورات (Perceptions)

عرف محمد (٢٠٢٠) التصورات بأنها هي "كل ما يحمله الفرد من جوانب عقلية تؤثر في سلوكه أي ما يتشكل في ذهن الإنسان من انطباعات عن أفراد أو مؤسسات أو دول عن طريق التجارب الحياتية والخبرات المكتسبة لنتيجة عالقة لدى الفرد أي هي من المعارف والأفكار التي يكونها الإنسان في أي وقت حاضراً وماضياً ومستقبلاً يحتفظ بها وفق ترتيب معين في العالم الذي يعيش فيه" (ص. ٤٤٣).

وإجرائياً عرّف الباحث التصورات بأنها المفاهيم والانطباعات والأفكار التي يحملها طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم، وقُسمت هذه التصورات في أداة البحث (الاستبيان) على ثلاثة أنواع (التصورات المفاهيمية، والتصورات الأكاديمية، والتصورات التواصلية)، والتي تعبر عنها فقرات وعبارات الاستبيان بمحاورة الثلاثة، ويتم قياس هذه التصورات كمياً من خلال المقياس المعد لذلك من قبل الباحث، للنظر والوقوف على مستوى التوافق بين ما يحمله هؤلاء الطلبة من التصورات وبين طبيعة لغة الإشارة. والجزء المخصص لأداة البحث سيزود القارئ بتفصيلات أكثر.

طلبة الدراسات العليا (Postgraduate Students)

يعرّف الباحث طلبة الدراسات العليا إجرائياً بأنهم الذين يدرسون في مرحلتي الماجستير والدكتوراة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً وعلى اختلاف مجالاتهم العلمية والأدبية والإنسانية والشرعية والطبية وغيرها.

الجامعات السعودية (Saudi Universities)

يعرّف الباحث الجامعات السعودية إجرائياً بأنها هي المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية والتي تقدم برامج تعليمية ودراسية بغية تأهيل الطلبة للمجتمع السعودي على اختلاف أجناسهم ومراحلهم الدراسية وتخصصاتهم، وفي الغالب لكل جامعة أهداف رئيسية وهي التدريس، وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمنتجة، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

لغة الإشارة (Sign Language)

عرّف حنفي والسعدون (٢٠١٥) لغة الإشارة بأنها "مجموعة من الرموز المرئية واليدوية تستعمل بشكل منظم للكلمات أو المفاهيم أو الأفكار الخاصة باللغة ويتم التعبير عنها أو تشكيلها بلغة الإشارة عن طريق الربط بين الإشارة ومدلولها في اللغة المنطوقة" (ص. ٦٤).

وعرّفوا التركي والريس والطويل (٢٠٠٦) أيضاً لغة الإشارة بأنها "نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار وتعتبر لغة الإشارة اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم" (ص. ٦).

وعرّف الباحث لغة الإشارة إجرائياً بأنها أسلوب أو طريقة للتواصل بين الصم أنفسهم أو بين الصم والسماعين المتقنين لها، وتضم مجموعة من الرموز والإيماءات والتشكيلات اليدوية بهدف نقل المعاني والتعبير عن الأفكار والمشاعر من المرسل (سواء كان أصم أو مترجم أو مؤثر سامع متقن لها) إلى المستقبل (سواء كان أصم أو سماع).

مهارات التواصل الاجتماعي (Social Communication Skills)

عرّف دخيل الله (٢٠١٤) المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة من المهارات التي يحتاجها المتعلمون في جميع المراحل الدراسية لإعدادهم للمستقبل، ومساعدة المتعلمين في الحصول على المعلومات وتقييمها، وكيفية توظيفها بكفاءة وفاعلية، والحرص على تطبيق المبادئ والقيم الأخلاقية والاجتماعية في جميع مجالات العمل" (كما ورد في صمادي وآخرون، ٢٠٢٣، ص. ١٦٧).

وعرّف أحمد (٢٠٢٣) مهارات التواصل بأنها "عملية نقل المشاعر والأفكار التي يستخدم فيها الفرد التأثير في سلوك الآخرين، وتشمل عملية التواصل على الكتابة والكلام والإشارات وتعبيرات الوجه وحركات الجسم الخاصة باللغة والتواصل الجسدي، وتعتبر مهارات التواصل ضرورية في تطوير العلاقات الاجتماعية واستمراريتها، وضرورية كذلك في عملية التعليم والحياة الاجتماعية، وكذلك في تلبية غالبية الحاجات الإنسانية" (ص. ١٥٥).
وعرّف القرني (٢٠١٥) التواصل بأنه "عملية إنسانية يتم من خلالها انتقال مجموعة من الأفكار والقيم والمشاعر والسلوكيات من شخص لآخر بغرض الوصول إلى تفاهم حول مجموعة من الأمور المشتركة، وهذا التفاهم يسهّل عملية الاقناع والتأثير" (ص. ١٥٣).

ويعرّف الباحث مهارات التواصل الاجتماعي على أنها القواعد والأصول والمبادئ والدكاء والقيم والتعاملات الحسنة التي يتعامل بها الصم بين بعضهم البعض، أو يتعامل بها الصم مع غيرهم من السماعين.

الصم (The Deaf)

عرّفت منظمة الصحة العالمية (WHO) (2024) الأعمى على أنه ذلك الشخص الذي لديه صمم حاد أو صمم كلي. ويُعرّف الخطيب (٢٠٠٩) الأعمى على أنه الشخص الذي يعاني من عجز سمعي يعيقه عن المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع باستعمال السماع الطبية أو بدون استعمالها. وعرّف مورش

(2001) Moores الصم بأنهم الأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي فوق ٧٠ ديسبل، مما أعاقهم عن فهم الكلام عن طريق الأذن باستخدام أو بدون استخدام السماعات الطبية. ويعرّف الباحث الصم إجرائياً بأنهم الأشخاص الذي لا يعتمدون على الكلام في التواصل، وإنما يعتمدون بشكل أساسي على لغة الإشارة للتواصل مع الآخرين. واستخدم الباحث كلمة "الصم" في البحث الحالي بقطع النظر عن معناها الطبي أو الاجتماعي أو الثقافي، للإشارة إلى أي أصم لديه أي درجة من درجات فقدان السمع، حيث أنه ليس من أغراض البحث الحالي التفريق في مدلولات المصطلحات المرتبطة بدرجة فقدان السمع (كالصم أو ضعف السمع)، أو المعنى اللغوي أو الطبي للصم. ولمزيد من التفاصيل حول هذه المصطلحات فيرجى الرجوع للمراجع والمصادر التي تعنى بالتصنيفات الطبية والتربوية.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية ومن الناحية الاجتماعية التواصلية.

هدفت دراسة القحطاني (٢٠٢٠) للتعرف على اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية نحو لغة الإشارة، ووزعت استبانة على عينة عددها (٣٦) من الآباء والأمهات، وبيّنت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية يحملها الآباء والأمهات نحو لغة الإشارة، وأظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الآباء والأمهات ترجع لاختلاف طريقة التواصل في المنزل مع الأصم (أو ضعيف السمع)، وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية ترجع لاختلاف النوع (أب-أم)، أو المستوى التعليمي للوالدين، أو مستوى إتقان لغة الإشارة.

وهدف دراسة محمد (٢٠١٣) للتعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية نحو دمج فئة الصم في برامج الجامعة الدراسية، وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض البيانات الديموغرافية والمتغيرات مثل (الجنس، ونوع التخصص، ومستوى العام الدراسي، ووجود أصم في العائلة، وإتقان التواصل مع الصم)، واستخدم الباحث استبانة من إعدادة لقياس الاتجاهات، وطبقت على ٣٧٣ طالباً وطالبة من كلية التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل للنتائج التالية: أن من أكثر الاتجاهات الإيجابية الاتجاهات التي ركزت على قدرة الصم على مواصلة برامج الدراسة الجامعية، البكالوريوس والماجستير والدكتوراة، وأن لهم كامل الحق في الوصول للوظائف الإدارية العليا، وأن الدراسة الجامعية تساهم في تقبل السامعين لهم، وأن هناك حاجة للخدمات المساندة لضمان النجاح في دمجهم، وأن إتقان السامعين للغة الإشارة يسعد الصم، ويكون صداقات عميقة معهم.

وتوصلت دراسة محمد (٢٠١٣) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في البعد الأول من أبعاد الاستبانة "الاتجاه نحو خصائص الصم"، والبعد الخامس "الاتجاه نحو قدرات/خصائص الصم"، والدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور. وأيضاً بيّنت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في البعد الثاني "الاتجاه نحو ثقافة الصم"، وفقاً لمتغير نوع التخصص، لصالح تخصص التربية الخاصة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وفقاً لمتغير وجود أصم في الأسرة، لصالح الطلبة الذين لديهم أصم في الأسرة. وفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) طبقاً لمتغير الاتصال مع الصم لصالح الطلبة الذين يتقنون التواصل مع الصم.

أما من الناحية الأكاديمية، فالتحصيل الأكاديمي يعتبر قضية جوهرية عند الصم، وبسبب هذا الفقدان السمعي أجريت دراسات متنوعة تناقش هذه القضية، وتبحث في أسبابها وتعزوها إلى عوامل متعددة مثل إتقان لغة الإشارة أو تأهيل المعلمين وتدريبهم أو البيئة الأسرية.

يؤكد تانج (Tang 2024) ومن وجهة نظر لغوية، أن لغة الإشارة ليست الحل الأخير (أو الملجأ الأخير) إذا فشلت الطرق الأخرى، بل هي تعتبر المفصل الأساسي في نجاح الأطفال الصم وضعاف السمع من الناحية اللغوية، والأكاديمية، والاجتماعية. وأجرى يايو (Yiu 2024) دراسة مسحية على أربع مجموعات من الطلاب الصم وضعاف السمع، وعددهم ٢٤ طالباً، ممن أكملوا تعليمهم الابتدائي، وجمعت بياناتهم المتعلقة بأدائهم الأكاديمي بناء على تقييمات محددة في اللغة الصينية واللغة الإنجليزية والرياضيات على مدار ست سنوات في المرحلة الابتدائية لمراجعة تطوّرهم مقابل مستويات الصفوف المعيارية ومعدلات النمو السنوية. وتشير نتائج الدراسة أن الطلاب الصم وضعاف السمع حققوا درجات معيارية في كل من اللغة الإنجليزية والرياضيات بناء على مستويات درجاتهم المتوسطة، لكن طبقاً لنتائج درجاتهم المعيارية فإنهم متأخرون بمقدار سنة دراسية في اللغة الصينية. وعندما تم تحليل تطوّرهم الأكاديمي سنوياً، كانوا مشابهيين لأقرانهم السامعين. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً أنه لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الفقدان السمعي والأداء الأكاديمي.

واختبر كروم (Crume 2013) معتقدات المدرسين وتطبيقاتهم التدريسية المرتبطة بلغة الإشارة، وبعتماد التحليل الموضوعي لعشرة مقابلات في مدرسة للصم اعتمدت ثنائية اللغة كطريقة للتدريس، أظهرت النتائج أن المدرسين لديهم اعتقادات قوية تجاه تطوير البناء المعرفي للإشارات عند الطلاب الصم، وكذلك استخدام التنوع في الطرق والاستراتيجيات لتعزيز البناء المعرفي للإشارات حتى تتطور لغتهم ومهارات القراءة لديهم. أما من ناحية الكتابة، درس الزريقات (٢٠٠٧) قدرات الطلبة الصم في المهارات الكتابية في مدارس الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في الأردن، وتمت مقارنة التعبيرات الكتابية على ١٧٢ طالباً وطالبة وأعد الباحث مقياساً لقياس مستويات التعبير الكتابي، وتوصلت النتائج إلى أن مهاراتهم في التعبير الكتابي ضعيفة عند الجنسين، الذكور والإناث، لكن من يستخدمون لغة الإشارة كان التعبير الكتابي لديهم أفضل ممن يستخدمون الطريقة الكلية، كما أن الصم في الصفوف العليا أفضل في جانب الكتابة من الصم في الصفوف الدنيا.

ووجد توماسولو (Tomasuolo et al (2013) أن الأطفال الصم الذين حضروا المدرسة المدعومة بلغة الإشارة كان أداءهم أفضل من الأطفال الصم الذين حضروا مدراس يوجد بها مساعدو مدرسين من ناحية تقييم الفهم المعجمي، ولم تظهر نتائجهم أن هناك فروقاً إحصائية بين من تعلموا لغة الإشارة في وقت مبكر أو من تعلموها في وقت متأخر، وبين من آباءهم صم أو آباءهم سامعين.

أما من الناحية الاجتماعية التواصلية، فمن المشكلات الكبرى عند الصم مشكلة التواصل. وجد مارتن وبات جافا (Martin & Bat-Chava (2003) أن الأطفال الصم وضعاف السمع يواجهون تحديات في التواصل مع أقرانهم السامعين، بغض النظر عن شدة فقدان السمع أو استخدام المعينات السمعية. ووجد باول وآخرون (Powell et al (2019) أن عدداً من الطلاب الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة يعانون من فقدان الطلاقة في التواصل ولغة الإشارة، وأن أحد الأسباب المانعة للتطور اللغوي هو أن الذين يتفاعلون ويتواصلون معهم لا يأشرون بطلاقة. واكتشف ووترز ونورز (Wauters & Knoors (2008) أن السلوك الاجتماعي للصم وضعاف السمع يميل إلى الانسحاب والعزلة، وانخفاض معدلات التعاون مقارنة بالسامعين.

ويعتقد بوتلر وآخرون (Butler et al (2001) أنه لا بد أن يكون التواصل فعالاً بين الطرفين المرسل والمستقبل، وإذا كان المتحدث أو المؤشر لديه كلمات وألفاظ محدودة، أو أن أحد الطرفين لا يفهم، أو لا يمتلك الطلاقة في الإشارات أو الكلمات التي يُعبّر بها غالباً، فإن التفاعل بين الطرفين تكون قيمته وفاعليته محدودة. ولأجل هذا فإن التصور البصري للغة الإشارة يتطلب دقة مكانية وزمانية كافية لالتقاط تفاصيل دقيقة للمؤشر (Muir & Richardson, 2005). وأثبتت كوزيه (2015) أن التواصل بين الأشخاص الصم والسامعين له تبعات إيجابية على المستوى الأكاديمي وبناء الهوية والعلاقات.

وجمع يونغ وآخرون (Young et al (2000) بيانات من خلال المقابلات في ثلاث مؤسسات في بريطانيا، وحدتان للصحة العقلية والنفسية للصم البالغين، ومدرسة للأطفال الصم. وشارك في الدراسة ٤١ مشاركاً (٢٠ أصماً، و٢١ سامعاً). وكشفت النتائج من وجهة نظر الصم أن استخدام السامعين للغة الإشارة في حضور الصم في العمل يعبر عن احترامهم الشخصي، وقيمتهم، وثقتهم، وأن استعدادهم لاستخدام لغة الإشارة أهم من الطلاقة فيها. أما من وجهة نظر السامعين، كشفت النتائج أن استخدامهم للغة الإشارة في العمل مرتبط بالتغيير والسؤال عن الجدارة المهنية.

ومن جهة التواصل مع العائلة، ذكر بايزر وآخرون (Pizer et al (2013) أن العائلات التي لديها آباء وأمّهات صم وأطفال سامعون غالباً تعيش في حالة تسمى ثنائية اللغة ثنائية النسق، مع كلا اللغتين المنطوقة والمؤشرة، وفي استخدام مستمر ومعتاد بين أفراد العائلة، وعند مقابلة ١٣ شخصاً من الأمريكيين السامعين البالغين ممن لديهم آباء صم، كان هناك تباين مختلف في التطبيقات اللغوية، وقدرات لغة الإشارة، والانتماءات الاجتماعية لمجتمعات السامعين ومجتمع الصم.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الموضوع المراد دراسته، وغرضه وأهدافه، وهو من المناهج المنتشرة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة الاجتماعية والتعبير عنها كمياً وتصنيفها وتحليلها (النوح، ٢٠١٥).

ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

ثالثاً: عينة البحث

١ - عينة تقنين الاستبانة

تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي بالتطبيق عليها من ٤٠ طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وتم تطبيق الاستبانة عليهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

٢ - عينة البحث الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من ٤٠٩ طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتجمعات عبر التطبيقات مثل مجموعات الواتس آب ومجموعات التليجرام والتي غالباً تهتم بموضوعات البحث العلمي والدراسات العليا وتضم طلبة الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية، وطبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ، والجدول التالي يوضح توزيع طلبة الدراسات العليا في ضوء المتغيرات المختلفة:

جدول ١

توزيع طلبة الدراسات العليا في ضوء المتغيرات المختلفة

النسبة	العدد	الجنس
٪١٥,٤	٦٣	ذكر
٪٨٤,٦	٣٤٦	أنثى
النسبة	العدد	المرحلة الدراسية
٪٧٥,٨	٣١٠	ماجستير
٪٢٤,٢	٩٩	دكتوراة
النسبة	العدد	نوع التخصص
٪٨٣,٦	٣٤٢	الكليات الإنسانية
٪٨,٦	٣٥	الكليات العلمية
٪٦,٤	٢٦	الكليات الإدارية
٪١,٤	٦	الكليات الطبية

النسبة	العدد	الاتصال مع الصم
٪١٨,٦	٧٦	نعم
٪٨١,٤	٣٣٣	لا

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من طلبة الدراسات العليا كانوا من الإناث بنسبة بلغت ٪٨٤,٦، بينما بلغت نسبة الذكور ٪١٥,٤، كذلك يتضح أن النسبة الأكبر منهم كانوا من طلاب مرحلة الماجستير بنسبة بلغت ٪٧٥,٨، بينما بلغت نسبة طلاب مرحلة الدكتوراة ٪٢٤,٢، وبالنسبة لنوع التخصص يتضح أن النسبة الأكبر كانوا من طلاب الكليات الإنسانية بنسبة بلغت ٪٨٣,٦، يليهم طلاب الكليات العلمية بنسبة بلغت ٪٨,٦، ثم طلاب الكليات الإدارية بنسبة ٪٦,٤، وأخيراً طلاب الكليات الطبية بنسبة ٪١,٤، وبلغت نسبة من لهم تواصل مع الصم ٪١٨,٦ في مقابل ٪٨١,٤ ليس لهم تواصل مع الصم.

رابعاً: أدوات البحث

صمم الباحث أداة البحث (الاستبانة)، بدأت بمعلومات أولية تخص البيانات الديموغرافية (الجنس والعمر ونوع التخصص)، ثم أضاف الباحث جوانب متعلقة تناسب الموضوع، وبحسب الأدبيات التي اطلع عليها الباحث فإن هناك جوانب مرتبطة بلغة الإشارة كمفاهيم ومعاني للغة الإشارة، وأيضاً هناك جوانب أكاديمية مرتبطة بلغة الإشارة كتعلم القراءة والكتابة واللغة، وتوصل الباحث إلى جانب ثالث وهو التواصل والعلاقات الاجتماعية بلغة الإشارة. ولذلك تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية (التصورات من الناحية المفاهيمية، والتصورات من الناحية الأكاديمية، والتصورات من الناحية التواصلية).

في النسخة الأولى عُرضت الاستبانة على محكمين أكاديميين متخصصين، وقدم المحكمون ملاحظات أفادت البحث مثلاً في المحور الأول كان هناك عبارة "لغة الإشارة تساعد على اكتساب المعرفة"، هذه العبارة أُلغيت لأنها تكررت في المحور الثاني المتعلق بالتصورات الأكاديمية "لغة الإشارة تساعد على النمو المعرفي". ومثال آخر كان هناك سؤال في المحور الثاني الأكاديمي، مكون من فكرتين "لغة الإشارة تساعد على فهم اللغة المنطوقة والمكتوبة"، وبعد ملاحظات المحكمين ونصائحهم، قُسم السؤال إلى سؤالين، الأول "لغة الإشارة تساعد على فهم اللغة المنطوقة"، والثاني "لغة الإشارة تساعد على فهم اللغة المكتوبة". وبناءً على التعديلات أيضاً، أُضيف سؤال في المحور الثالث التواصلية وهو "لغة الإشارة توسع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الصم". ثم استقرت الاستبانة على نسختها الأخيرة بعد ملاحظات المحكمين.

النسخة الأخيرة من الاستبانة استقرت على ثلاثة محاور رئيسية. المحور الأول تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية، واشتمل هذا المحور على عشر عبارات مثل "لغة الإشارة لغة محلية" و"لغة الإشارة لغة عالمية"، و"لغة الإشارة قادرة على التعبير عن احتياجات الأصم ومشاعره ورغباته". والمحور الثاني كان حول تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية، وأدرج تحت هذا المحور إحدى عشر عبارة، مثل "لغة الإشارة تساعد على تعلم القراءة" و"لغة الإشارة تساعد على تعلم

الكتابة" و"لغة الإشارة تساعد الطالب الأصم في تلبية متطلبات المنهج، مثل الواجبات والتكليفات الدراسية". أما المحور الثالث فركّز على تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية، واشتمل على ثمان عبارات، مثل "لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعّال داخل الأسرة"، و"لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعّال داخل المدرسة" و"لغة الإشارة توسّع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الصم".

الكفاءة السيكمترية للاستبانة

أولاً: الصدق

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة على ستة متخصصين في مجال الصم وضعاف السمع، من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آراءهم فيها وفي عباراتها ومحاورها، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وإذا كانت هناك أية مقترحات يمكن أن تثري الاستبانة، وقد تم اعتماد النسبة (٨٠٪ فأكثر) للأخذ برأي المحكمين، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة علمية.

تم كذلك التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور المنتمية إليه، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ٢

معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه العبارة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
المحور الأول: تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية	٠,٤٨٠**	١١	٠,٥٨٠	المحور الثالث: تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية	٠,٦١٤**
١	٠,٦٨٤**	١٢	٠,٦٠٨**	٢٢	٠,٨١٨**
٢	٠,٢١٤	١٣	٠,٥٧٣**	٢٣	٠,٩٠٠**
٣	٠,٣٤٣*	١٤	٠,٥٦٨**	٢٤	٠,٧٦٨**
٤	٠,٣٢٢*	١٥	٠,٥٢٤**	٢٥	٠,٦٦١**
٥	٠,٤٠٥**	١٦	٠,٦٩٨**	٢٦	٠,٨٦٠**
٦	٠,٣٢٢*	١٧	٠,٦٦١**	٢٧	٠,٨٠٦**
٧	٠,٤٣٤**	١٨	٠,٣٩٧*	٢٨	٠,٧٩٦**
٨	٠,٣٨٧*	١٩	٠,٤٤٥**	٢٩	٠,٠٥
٩	٠,٥٦٨**	٢٠	٠,٣٢٤*	٣٠	٠,٠١
١٠		٢١	٠,٣٤٥*	٣١	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمئة إليه العبارة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل محور فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض، ماعدا العبارة (٣) في المحور الأول والتي تم حذفها من النسخة النهائية من الاستبانة.

كذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation Coefficient* بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ٣

معاملات الارتباط بين درجات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول: تصورات طلبة الدراسات العليا	المحور الثاني: تصورات طلبة الدراسات العليا	المحور الثالث: تصورات طلبة الدراسات العليا
تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية	تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية	تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية
**٠,٦٣٠	**٠,٨٢٧	**٠,٦٨٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس محاور الاستبانة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانياً: الثبات

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة ومحاورها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ *Alpha Cronbach* فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ٤

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات الاستبانة ومحاورها الفرعية

المحور الأول: تصورات طلبة الدراسات العليا	المحور الثاني: تصورات طلبة الدراسات العليا	المحور الثالث: تصورات طلبة الدراسات العليا	الاستبانة
تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية	تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية	تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية	ككل
٠,٧٥١	٠,٧١٩	٠,٩٠٥	٠,٧٩٨

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات الاستبانة ومحاورها الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات)، ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

للإجابة على عبارات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي يجب الاختيار ما بين خمسة اختيارات تعبر عن درجة الموافقة وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)؛ والاختيارات تقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو محور في الاستبانة تعبر عن درجة عالية من التحقق

مع مراعاة العبارات السلبية في المحور الأول، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في الحكم على تصورات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم:

جدول ٥

محكات الحكم على تصورات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم

درجة التحقق	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور
منعدم	أقل من ١,٨
منخفض	من ١,٨ لأقل من ٢,٦
متوسط	من ٢,٦ لأقل من ٣,٤
مرتفع	من ٣,٤ لأقل من ٤,٢
مرتفع جداً	من ٤,٢ فأكثر

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

في البحث الحالي تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية *SPSS* كالتالي:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة

١- معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* في التأكد من الاتساق الداخلي لعبارة ومحاور الاستبانة.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ *Alpha Cronbach* في التأكد من ثبات درجات الاستبانة ومحاورها الفرعية.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام

٣- المتوسطات *Mean* والانحرافات المعيارية *Std. Deviation*: في الكشف عن مستوى تصورات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم.

١- اختبار مان وتني *Mann-Whitney U* في التعرف على مدى اختلاف تصورات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم باختلاف (الجنس، المرحلة الدراسية، الاتصال مع الصم).

٢- اختبار كروسكال واليس *Kruskal Wallis H* في التعرف على مدى اختلاف تصورات طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم باختلاف (نوع التخصص).

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول للبحث الحالي على "ما تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا على عبارات الاستبانة وذلك للكشف عن تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

المحور الأول: تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية

جدول ٦

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٦	لغة الإشارة قادرة على التعبير عن احتياجات الأصم ومشاعره ورغباته.	٤,٣٨٦	٠,٧٣٦	مرتفعة جداً	١
٣	لغة الإشارة لغة مستقلة بذاتها لها قواعدها وتراكيبها مثل أي لغة أخرى منطوقة في العالم.	٤,٣٥٠	٠,٨٢١	مرتفعة جداً	٢
٥	لغة الإشارة لغة مهنية احترافية تنقل معاني ومعلومات أي موضوع ومحتواه بالكامل.	٤,٠٨٦	٠,٨٩٩	مرتفعة	٣
٢	لغة الإشارة لغة عالمية (أي أنها لغة إشارة موحدة لكل دول العالم).	٣,٣٨٦	١,٣٦٦	مرتفعة	٤
٨	لغة الإشارة تشكل الصم كأقلية لغوية.	٣,٠٨٨	١,٠٧٩	متوسطة	٥
١	لغة الإشارة لغة محلية (بمعنى كل دولة لها لغة إشارة خاصة بها).	٢,٨٧٥	١,٣٦٢	متوسطة	٦
٩	لغة الإشارة تشكل الصم كأقلية ثقافية.	٢,٨٣١	١,١٢٤	متوسطة	٧
٧	لغة الإشارة تعزل الصم عن محيطهم الاجتماعي (محيط السامعين).	٢,٤٤٧	١,٠٦٥	منخفضة	٨
٤	لغة الإشارة لغة بدائية بسيطة تكفي فقط للموضوعات والأفكار البسيطة.	٢,١٨٣	٠,٩٩٧	منخفضة	٩
المتوسط العام لتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية		٣,٦٢٥	١,٠٥٠	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية متحققة بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام للدرجات على هذا المحور ٣,٦٢٥ بانحراف معياري ١,٠٥٠ (بعد عكس درجات العبارات السلبية وهي العبارات ١، ٥، ٨)؛ ويلاحظ كذلك أن عبارات هذا المحور جاءت منها عبارتين لتعبر عن تصورات متحققة بدرجة مرتفعة جداً وهما "لغة الإشارة قادرة على التعبير عن احتياجات الأصم ومشاعره ورغباته" في الترتيب الأول، و"لغة الإشارة لغة مستقلة بذاتها لها قواعدها وتراكيبها مثل أي لغة أخرى منطوقة في العالم" في الترتيب الثاني. وهاتان العبارتان تعبران عن حجم الفئاعات والاعتقادات التي يحملها طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة وأنها قادرة على تلبية احتياجات الأصم، على اختلافها، وأنها تعبر عن مشاعره ورغباته. وجاءت من خلال الجدول أعلاه عبارتان تعبر عن تصورات متحققة بدرجة مرتفعة وهما "لغة الإشارة لغة مهنية احترافية تنقل معاني ومعلومات أي موضوع ومحتواه بالكامل"، يليها "لغة الإشارة لغة عالمية (أي أنها لغة إشارة موحدة لكل دول العالم)".

وجاءت منها ثلاث عبارات تعبر عن تصورات متحققة بدرجة متوسطة وهي "لغة الإشارة تشكل الصم كأقلية لغوية"، يليها "لغة الإشارة لغة محلية (بمعنى كل دولة لها لغة إشارة خاصة بها)"، ثم "لغة الإشارة تشكل الصم كأقلية ثقافية". النتائج أعلاه جاءت متوافقة مع اعتقاد لاد (2003) Ladd الذي أكد أن الصم يستخدمون لغة الإشارة وهي تميزهم كأقلية لغوية ونشأت في أوساط مجتمعات الصم وثقافتهم، وأن لغة الإشارة هي حجر الأساس بالنسبة للصم، وأن هذه اللغة قادرة على التعبير عن مشاعر الصم وأحاسيسهم. ويعزو الباحث اتفاق نتيجة البحث الحالي مع النتائج في الأبحاث السابقة إلى أن هذا دليل على أن لغة الإشارة قادرة على نقل المشاعر، وأنها لغة أصيلة ولديها قواعدها وتراكيبها ومقوماتها لتكون لغة مستقلة. ويعزو الباحث أيضاً هذه النتيجة الحالية التي تحققت بدرجة متوسطة إلى أن تناول موضوع لغة الإشارة من منظور ثقافي يخص ثقافة الصم هو أمر متعلق بتجمعات الصم وثقافتهم، وهذا ليس أمراً سائداً ومنتشراً في المملكة العربية السعودية، مما أثر على تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم إذ وضحت النتائج أنهم لا يمتلكون اعتقادات ثقافية تجاه لغة الإشارة، بل من الواضح أنهم اعتقدوا أن لغة الإشارة هي فقط تساعدهم على التواصل، دون التطرق إلى الإيمان الثقافي يمثل هذه المعتقدات.

وجاءت منها عبارتان تعبر عن تصورات متحققة بدرجة منخفضة وهي "لغة الإشارة تعزل الصم عن محيطهم الاجتماعي (محيط السامعين)"، ثم "لغة الإشارة لغة بدائية بسيطة تكفي فقط للموضوعات والأفكار البسيطة" في الترتيب الأخير. هنا معتقدات إيجابية من طلبة الدراسات العليا تنفي أن لغة الإشارة تتسبب في عزلهم عن محيط السامعين، وأيضاً معتقدتهم أن لغة الإشارة هي لغة ثرية تعبر عن الموضوعات الكثيرة والمعقدة. جاءت هذه النتيجة متفقة مع ميور وريتشاردسون (2005) Muir & Richardson اللذان اعتقاداً أن لغة الإشارة هي تركيبة معقدة من المعاني والتعبيرات الوجيهة والجسمية والرموز والحركات وأساليب التهجئة الإصبعية. وبحسب تفسير الباحث فإن هذه النتيجة تعكس قناعة طلبة الدراسات العليا، وأيضاً الباحثين المتخصصين، أن لغة الإشارة ليست سبباً يعزل الصم عن المجتمعات الكبرى (السامعين)، وليست لغة بدائية بسيطة، بل هل لغة ثرية تحمل المعاني المعقدة، ويعتمد عليها في التواصل والدمج الاجتماعي. أيضاً تفسر هذه النتيجة حالة الوعي لدى طلبة الدراسات العليا تجاه لغة الإشارة ومعانيها ومدلولاتها وأهميتها لمجتمع الصم.

المحور الثاني: تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية

جدول ٧

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٤	لغة الإشارة تزيد من التحصيل الأكاديمي لدى الأصم.	٤,٢١٠	٠,٧٢٧	مرتفعة جداً	١
٢٠	لغة الإشارة تساعد الأصم على تنمية مهارات التفكير.	٤,٢٠٨	٠,٦٩٢	مرتفعة جداً	٢
١٩	لغة الإشارة تساعد الأصم على النمو المعرفي.	٤,١٨٣	٠,٦٩٥	مرتفعة	٣
١٦	لغة الإشارة تساعد الطالب الأصم في تلبية متطلبات المنهج، مثل الواجبات	٤,١٢٥	٠,٨٠٢	مرتفعة	٤

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
	والتكليفات الدراسية.				
١٥	لغة الإشارة تساعد الأصم في الحصول على درجات عالية.	٤,٠٧٣	٠,٨٤٠	مرتفعة	٥
١٢	لغة الإشارة تساعد على فهم اللغة المنطوقة.	٤,٠٣٢	٠,٨٦٧	مرتفعة	٦
١٨	لغة الإشارة تساعد الأصم على النمو اللغوي.	٣,٧٨٢	٠,٩٥٤	مرتفعة	٧
١٧	لغة الإشارة مناسبة لأدوات التقييم مثل الاختبارات والواجبات.	٣,٧١٤	٠,٩٦٧	مرتفعة	٨
١٣	لغة الإشارة تساعد على فهم اللغة المكتوبة.	٣,٦٢٣	١,٠٢٩	مرتفعة	٩
١١	لغة الإشارة تساعد على تعلم الكتابة.	٣,٥٣١	١,٠٥٢	مرتفعة	١٠
١٠	لغة الإشارة تساعد على تعلم القراءة.	٣,٥٢٦	١,٠٢٧	مرتفعة	١١
المتوسط العام لتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية		٣,٩١٠	٠,٨٧٨	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية متحققة بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام للدرجات على هذا المحور ٣,٩١٠ بانحراف معياري ٠,٨٧٨، ويلاحظ كذلك أن عبارات هذا المحور جاءت منها عبارتين لتعبر عن تصورات متحققة بدرجة مرتفعة جداً وهما "لغة الإشارة تزيد من التحصيل الأكاديمي لدى الأصم" في الترتيب الأول، يليها "لغة الإشارة تساعد الأصم على تنمية مهارات التفكير" في الترتيب الثاني، وجاءت باقي العبارات لتعبر عن تصورات متحققة بدرجة مرتفعة حيث جاء في الترتيب الثالث "لغة الإشارة تساعد الأصم على النمو المعرفي"، يليها "لغة الإشارة تساعد الطالب الأصم في تلبية متطلبات المنهج، مثل الواجبات والتكليفات الدراسية"، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة "لغة الإشارة تساعد على تعلم القراءة".

جاءت نتائج البحث الحالي متشابهة مع بعض الأبحاث التي أُجريت لتقييم العلاقة بين لغة الإشارة ومهارات القراءة في اللغة المنطوقة، وكانت النتائج بشكل عام أن هناك ارتباطاً بين مهارات لغة الإشارة ومهارات الكتابة في اللغة المنطوقة (Niederberger, 2008). وفيما يخص النمو المعرفي، أيضاً جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع نتيجة بحث كروم (Crume, 2013) الذي قام باختبار معتقدات المدرسين وتطبيقاتهم التدريسية المرتبطة بلغة الإشارة، وأظهرت النتائج أن المدرسين يعتقدون أن لغة الإشارة تسهم في تطوير البناء المعرفي للصرم، وبالتالي تتطور لغتهم ومهارات القراءة لديهم.

ويعزو الباحث هذه الاعتقادات عند طلبة الدراسات العليا في الجامعات إلى قناعتهم أن لغة الإشارة هي الوسيلة الوحيدة للصرم التي تنمي المعارف لديهم والمهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة. ويمكن عزو النتيجة الحالية أيضاً إلى بعض المعلومات التي يتلقاها طلبة الدراسات العليا بحكم احتكاكهم مع زملائهم الآخرين ونقل بعض المعلومات عن لغة الإشارة، وأيضاً ربما تعكس النتيجة الحالية الحالة الثقافية التي يتمتع بها طلبة الدراسات العليا، وإلمامهم -إلى حد ما- بدور لغة الإشارة في النمو المعرفي والأكاديمي للصرم.

المحور الثالث: تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية الاجتماعية

جدول ٨

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط الانحراف المعياري	درجة التحقق الترتيب
٢٥	لغة الإشارة تزيد من تفاعل الطالب الأصم مع أقرانه الصم داخل الصف المدرسي.	٤,٥٥٠	مرتفعة جداً ١
٢١	لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعال داخل الأسرة.	٤,٤٤٣	مرتفعة جداً ٢
٢٤	لغة الإشارة تزيد من التفاعل بين المعلم والطالب.	٤,٣٦٩	مرتفعة جداً ٣
٢٢	لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعال داخل المدرسة.	٤,٣٥٧	مرتفعة جداً ٤
٢٨	لغة الإشارة توسع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الصم.	٤,٢٩٣	مرتفعة جداً ٥
٢٣	لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعال مع أفراد المجتمع.	٤,٢١٨	مرتفعة جداً ٦
٢٧	لغة الإشارة تزيد من تفاعل الأصم في الأنشطة اللاصفية.	٤,١٨١	مرتفعة ٧
٢٦	لغة الإشارة تزيد من تفاعل الطالب الأصم مع أقرانه الطلبة السامعين داخل الصف المدرسي.	٤,١١٠	مرتفعة ٨
المتوسط العام لتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية		٤,٣١٥	مرتفعة جداً ٠,٧٩٤

يتضح من الجدول السابق أن تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية متحققة بدرجة مرتفعة جداً حيث بلغ المتوسط العام للدرجات على هذا المحور ٤,١٣٥ بانحراف معياري ٠,٧٩٤، ويلاحظ كذلك أن عبارات هذا المحور جاءت منها ست عبارات لتعبر عن تصورات متحققة بدرجة مرتفعة جداً حيث جاء في الترتيب الأول "لغة الإشارة تزيد من تفاعل الطالب الأصم مع أقرانه الصم داخل الصف المدرسي"، يليها "لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعال داخل الأسرة"، ثم "لغة الإشارة تزيد من التفاعل بين المعلم والطالب"، يليها "لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعال داخل المدرسة"، ثم "لغة الإشارة توسع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى الصم"، يليها "لغة الإشارة تساعد على التواصل الفعال مع أفراد المجتمع"، وجاءت منها عبارتان بدرجة مرتفعة وهما "لغة الإشارة تزيد من تفاعل الأصم في الأنشطة اللاصفية" ثم "لغة الإشارة تزيد من تفاعل الطالب الأصم مع أقرانه الطلبة السامعين داخل الصف المدرسي".

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع ما ذكره بوتلر وآخرون (Butler et al (2001) في دراستهم من أن لغة الإشارة هي أحد عناصر التواصل الفعال، وأنه إذا كانت الإشارات محدودة، أو لا يوجد طلاقة فإن التفاعل يقل، ولا يمكن التعبير عن المشاعر أو التواصل الاجتماعي. وأيضاً اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة بايزر وآخرون (Pizer et al (2013) التي كشفت أن العائلات التي لديها آباء وأمهات صم، ويستخدمون لغة الإشارة بطلاقة، كان أطفالهم في تفاعل مستمر مع أفراد العائلة، وكانوا أفضل في التطبيقات اللغوية والقدرات الإشارية، والانتماءات الاجتماعية لمجتمعات السامعين ومجتمع الصم.

ويفسر الباحث النتيجة الحالية بما يحمله طلبة الدراسات العليا من تصورات واتجاهات إيجابية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم، وربما هذه التصورات هي من تأثير المرحلة الدراسية التي وصلوا لها (الدراسات العليا)، والوعي ومستوى التفكير لديهم. أيضاً هذه النتيجة ربما فسرت

اهتمام طلبة الدراسات العليا بموضوع التفاعل وأهميته للأصم سواء في داخل المدرسة والصفوف الدراسية أو في داخل الأسرة.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الأول السابق والمتعلق بتصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول ٩

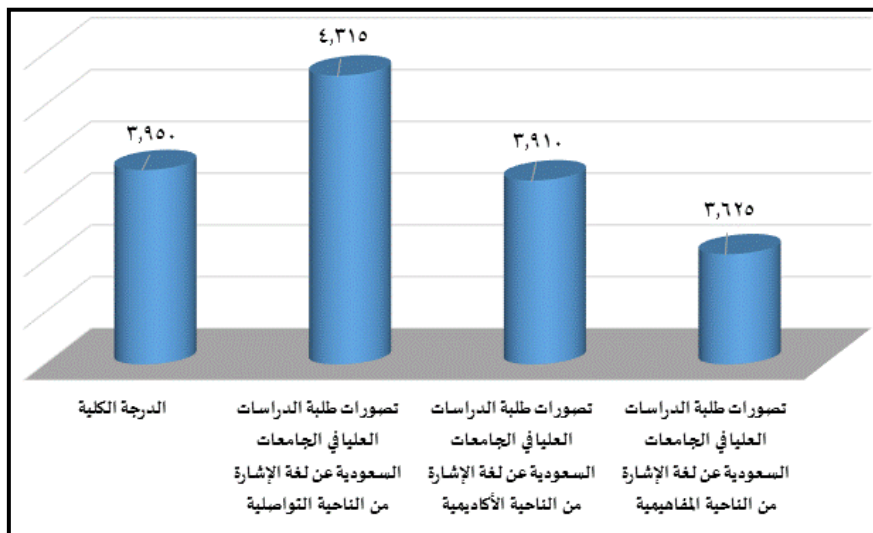
تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم
٣	مرتفعة	١,٠٥٠	٣,٦٢٥	تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية
٢	مرتفعة	٠,٨٧٨	٣,٩١٠	تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية
١	مرتفعة جداً	٠,٧٩٤	٤,٣١٥	تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية
	مرتفعة	٠,٩٠٧	٣,٩٥٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم متحققة بدرجة مرتفعة بصفة عامة، حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية على الاستبانة ٣,٩٥٠ بانحراف معياري ٠,٩٠٧، وجاء في الترتيب الأول تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية التواصلية بمتوسط وزني ٤,٣١٥ وانحراف معياري ٠,٧٩٤ ومتحققة بدرجة مرتفعة جداً، يليها تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية بمتوسط وزني ٣,٩١٠ وانحراف معياري ٠,٨٧٨ ومتحققة بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الثالث والأخير تصوراتهم تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية المفاهيمية بمتوسط وزني ٣,٦٢٥ وانحراف معياري ١,٠٥٠ ومتحققة بدرجة مرتفعة، وهو ما يتضح من الشكل التالي:

شكل ١

تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم



واتفقت النتائج الإجمالية في البحث الحالي للتصورات المفاهيمية مع ميور وريتشاردسون (Muir & Richardson (2005)، و لاد (Ladd (2003)، وللتصورات الأكاديمية كانت نتائج البحث الحالي متفقة مع دراسة الزريقات (2007)، وتوماسولو (Tomasuolo et al (2013)، وللتصورات التواصلية اتفقت نتائج البحث الحالي مع بايزر وآخرون (Pizer et al (2013).

ويفسر الباحث الاتفاقات أعلاه مع نتائج البحث الحالي بأن طلبة الدراسات العليا يؤمنون أن أهمية لغة الإشارة بمحاورها الثلاثة (المفاهيمية، والأكاديمية، والتواصلية) مهمة وضرورية للصم في جوانب حياتهم، وأنه لا يمكن الاقتصار على جانب واحد وإهمال الجوانب الأخرى، وهذا يدل على سعة فهم ووعي طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم، ولهذا جاءت نتائج المحاور الكلية مرتفعة جداً ومرتفعة.

ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني للبحث الحالي على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة باختلاف تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم ترجع لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، نوع التخصص، والاتصال مع الصم)؟".

1- بالنسبة لمتغير الجنس

تم استخدام اختبار مان وتني $Mann-Whitney U$ في الكشف عن دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، نظراً للفروق الكبيرة بين عدد الذكور وعدد الإناث، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 10

دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع لاختلاف الجنس

التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم	الجنس	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
من الناحية المفاهيمية	ذكر	63	194,746	12269,00	10253,00	0,752	0,452 غير دالة
	أنثى	346	206,867	71076,00			
من الناحية الأكاديمية	ذكر	63	223,790	14092,00	9721,50	1,368	0,171 غير دالة
	أنثى	346	201,097	69702,00			
من الناحية التواصلية	ذكر	63	204,151	12871,00	10845,50	0,063	0,950 غير دالة
	أنثى	346	205,155	70983,00			
الدرجة الكلية	ذكر	63	218,381	13758,00	10056,00	0,977	0,977 غير دالة
	أنثى	346	202,564	70087,00			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم ترجع لاختلاف الجنس (ذكور، إناث). اختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراسة محمد (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في عدد من أبعاد دراسته والدرجة الكلية للمقياس والتي كانت لصالح الذكور. ويفسر الباحث هذا الاختلاف أن نتائج دراسة محمد (٢٠١٣) طبقت على طلبة البكالوريوس، بينما البحث الحالي طبّق على طلبة الدراسات العليا، فاتضح أن طلبة الدراسات العليا يحملون درجة أعلى من الوعي تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم مما قوّض الفروقات بين الجنسين (الذكور والإناث)، بينما طلبة البكالوريوس ربما يكون وعيهم أقل.

٢- بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية

تم استخدام اختبار مان وتني *Mann-Whitney U* في الكشف عن دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراة)، نظراً للفروق الكبيرة بين طلاب الماجستير وعدد طلاب الدكتوراة، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول ١١

دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع

لاختلاف المرحلة الدراسية

التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم							
مستوى الدلالة	قيمة "Z"	قيمة "U"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	المرحلة الدراسية	التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم
٠,٠٥٥	١,٩١٩	١٣٣٩٠,٠٠	٦٥٥٠٥,٠٠	٢١١,٣٠٦	٣١٠	ماجستير	من الناحية المفاهيمية
غير دالة			١٨٣٤٠,٠٠	١٨٥,٢٥٣	٩٩	دكتوراة	
٠,٢١٢	١,٢٤٧	١٤٠٧١,٠٠	٦٢٢٧٦,٠٠	٢٠٠,٨٩٠	٣١٠	ماجستير	من الناحية الأكاديمية
غير دالة			٢١٥٦٩,٠٠	٢١٧,٨٦٩	٩٩	دكتوراة	
٠,١٩١	١,٣٠٦	١٤٠٣٥,٥٠	٦٢٢٤٠,٥٠	٢٠٠,٧٧٦	٣١٠	ماجستير	من الناحية التواصلية
غير دالة			٢١٦٠٤,٥٠	٢١٨,٢٢٧	٩٩	دكتوراة	
٠,٤٩٢	٠,٦٨٦	١٤٦٤٢,٥٠٠	٦٢٨٤٧,٥٠	٢٠٢,٧٣٤	٣١٠	ماجستير	الدرجة الكلية
غير دالة			٢٠٩٩٧,٥٠	٢١٢,٠٩٦	٩٩	دكتوراة	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية

(ماجستير، دكتوراة). ويعود تفسير هذه النتيجة ربما إلى تشابه المقررات المنهجية والأساليب التدريسية والوعي العام بين المرحتين الدراسيتين (الماجستير والدكتوراة).

٣- بالنسبة لمتغير نوع التخصص

تم استخدام اختبار كروسكال واليس *Kruskal Wallis H* في الكشف عن دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للعلم والسي التي ترجع لاختلاف نوع التخصص (الكليات الإنسانية، الكليات العلمية، الكليات الإدارية، الكليات الطبية)، نظراً لصغر عدد طلاب الكليات الطبية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول ١٢

دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للعلم والسي التي ترجع

لاختلاف نوع التخصص (درجات الحرية = ٣)

مستوى الدلالة	قيمة H	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	نوع التخصص	التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للعلم والسي
٠,٧٨٨ غير دالة	١,٠٥٥	٧٠٤٤٣,٠٠	٢٠٥,٩٧٤	٣٤٢	الكليات الإنسانية	من الناحية المفاهيمية
		٦٧٥٥,٠٠	١٩٣,٠٠٠	٣٥	الكليات العلمية	
		٥٦١٠,٠٠	٢١٥,٧٦٩	٢٦	الكليات الإدارية	
		١٠٣٧,٠٠	١٧٢,٨٣٣	٦	الكليات الطبية	
٠,٨١٣ غير دالة	٠,٩٥١	٦٩٨٣٥,٠٠	٢٠٤,١٩٦	٣٤٢	الكليات الإنسانية	من الناحية الأكاديمية
		٧٦٦٨,٥٠	٢١٩,١٠٠	٣٥	الكليات العلمية	
		٥٣٠١,٥٠	٢٠٣,٩٠٤	٢٦	الكليات الإدارية	
		١٠٤٠,٠٠	١٧٣,٣٣٣	٦	الكليات الطبية	
٠,٩٠١ غير دالة	٠,٥٨٢	٦٩٥١٦,٥٠	٢٠٣,٢٦٥	٣٤٢	الكليات الإنسانية	من الناحية التواصلية
		٧٣٤٣,٠٠	٢٠٩,٨٠٠	٣٥	الكليات العلمية	
		٥٦٣٧,٥٠	٢١٦,٨٢٧	٢٦	الكليات الإدارية	
		١٣٤٨,٠٠	٢٢٤,٦٦٧	٦	الكليات الطبية	
٠,٨٧٣ غير دالة	٠,٦٩٩	٦٩٦٠٠,٠٠	٢٠٣,٥٠٩	٣٤٢	الكليات الإنسانية	الدرجة الكلية
		٧٣٢٤,٠٠	٢٠٩,٢٥٧	٣٥	الكليات العلمية	
		٥٧٦٨,٠٠	٢٢١,٨٤٦	٢٦	الكليات الإدارية	
		١١٥٣,٠٠	١٩٢,١٦٧	٦	الكليات الطبية	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية

لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للعلم والسي التي ترجع لاختلاف نوع التخصص.

اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن الذين تخصصهم تربية خاصة كانت نتائجهم مرتفعة. ويعود سبب الاختلاف ربما إلى أن البحث الحالي لم يركز على التخصصات والمسارات الدقيقة مثل علم النفس والتربية الخاصة، وإنما على المجالات العامة للتخصصات مثل الكليات الطبية والكليات الإنسانية، وهذه المجالات العامة قد لا تبين الفروقات الدقيقة بين المسارات العلمية. ومن التفسيرات أيضاً أن طلبة الدراسات العليا قد يكون لديهم، بغض النظر عن تخصصاتهم، استيعاب أكبر لقضايا لغة الإشارة وهذا قد يجعل التخصص غير مؤثر في الأفكار والقناعات لديهم بدرجة كبيرة.

٤- بالنسبة لمتغير الاتصال مع الصم

تم استخدام اختبار مان وتني *Mann-Whitney U* في الكشف عن دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع لاختلاف الاتصال مع الصم (نعم، لا)، نظراً للفروق الكبيرة بين عدد من لهم اتصال مع الصم وعدد من ليس لهم اتصال مع الصم، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول ١٣

دلالة الفروق في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم والتي ترجع

لاختلاف الاتصال مع الصم

التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم							
مستوى الدلالة	قيمة "Z"	قيمة "U"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	الاتصال مع الصم	التصورات تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم
٠,٢١٧ غير دالة	١,٢٣٤	١١٥١٢,٥٠	١٦٧٢١,٥٠	٢٢٠,٠٢٠	٧٦	نعم	من الناحية المفاهيمية
			٦٧١٢٣,٥٠	٢٠١,٥٧٢	٣٣٣	لا	
٠,٠٥	٢,٠٢٤	١٠٧٧٦,٠٠	١٧٤٥٨,٠٠	٢٢٩,٧١١	٧٦	نعم	من الناحية الأكاديمية
			٦٦٣٨٧,٠٠	١٩٩,٣٦٠	٣٣٣	لا	
٠,٧٣٠ غير دالة	٠,٣٤٥	١٢٣٣٩,٥٠	١٥٨٩٤,٥٠	٢٠٩,٣٦٠	٧٦	نعم	من الناحية التواصلية
			٦٧٩٥٠,٥٠	٢٠٤,٠٥٦	٣٣٣	لا	
٠,١٣١ غير دالة	١,٥١٠	١١٢٥١,٠٠	١٦٩٨٣,٠٠	٢٢٣,٤٦١	٧٦	نعم	الدرجة الكلية
			٦٦٨٦٢,٠٠	٢٠٠,٧٨٧	٣٣٣	لا	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة في تنمية المهارات الأكاديمية ومهارات التواصل الاجتماعي للصم ترجع لاختلاف الاتصال مع الصم، ماعدا محور تصورات طلبة الدراسات العليا تجاه أهمية لغة الإشارة من الناحية الأكاديمية فقد كانت الفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولصالح من لهم اتصال مع الصم.

اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة محمد (٢٠١٣) التي بيّنت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) طبقاً لمتغير الاتصال مع الصم لصالح الطلبة الذين يتقنون التواصل مع الصم. واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة كوزيه (٢٠١٥) التي أثبتت أن كثرة التواصل بين الصم والسماعين لها أثر إيجابي في الجوانب الأكاديمية، وهوية الصم، وبناء العلاقات. ويفسر الباحث النتيجة في البحث الحالي بأن من لديهم اتصال مع الصم ربما يدركون أكثر الخصائص العقلية والتعليمية والدراسية للصم، وأيمانهم بقدرة الصم على مواصلة الدراسة والوصول الأكاديمي. ربما كان الاتصال مع الصم سبب في تقوية هذه الاعتقاد من خلال الاحتكاك بالصم ومعرفة خبراتهم الأكاديمية والعوامل المؤثرة الحقيقية في الجوانب الأكاديمية.

توصيات البحث

يوصي البحث بما يلي:

- صناعة وخلق برامج توعية عن لغة الإشارة وعن الصم عموماً في أوساط الطلبة داخل الجامعات السعودية، وربما يكون هذا من ضمن أهداف مراكز خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية.
- توجيه بعض الأبحاث العلمية، وخاصة في أقسام التربية الخاصة، نحو دراسة قضايا لغة الإشارة، وإكمال المسيرة البحثية في هذا، وخاصة فيما يتعلق في تاريخ لغة الإشارة وفلسفتها وتراكيبتها وقواميسها ومعاجمها.
- تخصيص بعض المقررات الجامعية بلغة الإشارة والتي تكون مقررات اختيارية يدرسها طلبة الجامعة من مختلف الكليات.
- الاهتمام بدعم التفاعل الاجتماعي للصم سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة أو داخل الجامعة.

مقترحات للأبحاث المستقبلية

- دور إتقان لغة الإشارة في تعزيز التحصيل الأكاديمي للصم.
- دور لغة الإشارة في زيادة التفاعل الاجتماعي للصم.
- لغة الإشارة ودورها في تأصيل هوية الصم في المملكة العربية السعودية.

المراجع

- الأحمد، محمد. (٢٠١٩). لغة الإشارة في الشعر ومدلولاتها. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٣(٨)، ١ - ٢٠.
- أحمد، سهير. (٢٠٢٣). *مهارات التواصل*. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- التركي، يوسف، الرئيس، طارق، والطويل، فهد. (٢٠٠٦). *دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم*. الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- حنفي، علي عبد النبي، والسعدون، عبد الوهاب. (٢٠١٥). *طرق التواصل للمعاقين سمعياً دليل المعلمين والوالدين والمهتمين*. دار الزهراء للنشر.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٩). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- درويش، سعيدة. (٢٠٢١). *اللغة الصامتة في العملية الاتصالية في القرآن الكريم*، سورة مريم نموذجاً. *مجلة الإحياء*، ٢١(٢٨). كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة.
- الرئيس، طارق، والعمرى، طالع. (٢٠٢١). *مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية*. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥(١٦)، ٢٠٥ - ٢١٩.
- الزريقات، ابراهيم. (٢٠٠٧). *تقييم مستوى أداء الطلبة الصم وضعاف السمع مهارات التعبير الكتابي في الاردن في ضوء عدد من المتغيرات*. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، ٣(٤)، ٤٣٥-٤٤٨.
- الصالحى، حيدر، وسعدون، أحمد. (٢٠١٦). *تعليم لغة الإشارة الوصفية لمعلمي التربية الرياضية*. *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*، ١٦(١)، ١٠٣-١٠٩.
- صمادي، صفاء، لسعود، لبنى، عطا، جواهر، دعنا، هنا، وحميدات، محمود. (٢٠٢٣). *أثر نمط التعلم بالأنشطة التعليمية المتزامنة وغير المتزامنة في تنمية المهارات الاجتماعية والتفكير النظمي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية*. *دراسات العلوم التربوية*، ٥٠(٣)، ١٦٦-١٨٧.
- القحطاني، عبد العزيز. (٢٠٢٠). *اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة*. *مجلة التربية الخاصة*، ٩(٣٣)، ١-٣٥.
- القسيم، محمد. (٢٠٢٠). *تصورات الطلبة حول طبيعة العلم في جامعة السلطان قابوس*. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة قطر، ١٥(١٥)، ١٤٥-١٧٣.
- القرطبي، محمد. (٢٠١٩). *الجامع لأحكام القرآن (ط.٦)*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- القرني، يعن الله. (٢٠١٥). *مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات المنتظمين في جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية*. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٢، ١٤٧-١٩٠.
- العقيل، بدرية. (٢٠٠٣). *الإشارة في الفقه الإسلامي [رسالة ماجستير غير منشورة]*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- عريب، محمد. (٢٠١٠). علم لغة الحركة بين النظرية والتطبيق. دار الثقافة.
- العنزي، وفاء، ومريم، تركستاني. (٢٠٢٤). لغة الإشارة في البحوث العربية (مراجعة منهجية). مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٢٠(٢٠)، ٢٢٥-٢٧١.
- عيسى، أحمد. (٢٠١٩). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠(٢)، ٢١٤-٢٥٢.
- محمد، صباح. (٢٠٢٠). تشكيل الصورة الذهنية للقوى السياسية العراقية وانعكاسها على نتائج الانتخابات البرلمانية للعام ٢٠١٨م-دراسة ميدانية للنخب العراقية، مجلة الفراهيدي للآداب، ١٢(٤٠)، ٤٣٦-٤٨١.
- محمد، سعيد. (٢٠١٣). اتجاهات طلاب كلية التربية نحو دمج اقرانهم الصم في التعليم العالي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١(١)، ٢٥٣-٣١٠.
- المطيري، ذيب. (٢٠٢١). الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٧(٧)، ٩٦-١٣٠.
- النوح، مساعد. (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي (ط٣). مكتبة الرشد.

Abdelfattah, M. A. (2005). Arabic sign language: a perspective. *Journal of deaf studies and deaf education*, 10(2), 212-221.

Agrafiotis, D., Canagarajah, N., Bull, D. R., Kyle, J., Seers, H., & Dye, M. (2006). A perceptually optimised video coding system for sign language communication at low bit rates. *Signal Processing: Image Communication*, 21(7), 531-549.

Butler, R., Skelton, T., & Valentine, G. (2001). Language barriers: Exploring the worlds of the deaf. *Disability Studies Quarterly*, 21(4).

Caporali, S. A., de Lacerda, C. B., & Marques, P. L. (2005). Teaching sign language to the families of the deaf: focusing the learning process. *Pro-fono: Revista de Atualizacao Cientifica*, 17(1), 89-98.

Crume, P. K. (2013). Teachers' perceptions of promoting sign language phonological awareness in an ASL/English bilingual program. *Journal of deaf studies and deaf education*, 18(4), 464-488.

- De Garcia, B. (2003). Acquisition of English literacy by signing deaf children. *Ponto de Vista Florianopolis*, 5, 129-50.
- Greenwood-Logsdon, M. (2007). Which Sign Language System Should Be Used with Young Deaf Children?
- Kozuh, I. (2015). *The deaf and hard of hearing on social networking sites: Identity, community building and connections between communities* [Doctoral dissertation], Univerza v Mariboru (Slovenia).
- Ladd, P. (2003). *Understanding deaf culture: In search of deafhood*. Multilingual Matters.
- Ladd, P., Gulliver, M., & Batterbury, S. (2003). Reassessing minority language empowerment from a Deaf perspective: the other 32 languages. *Deaf worlds*, 19(2), 6-32.
- Luft, J., & Roehrig, G. (2007). Capturing science teachers' epistemological beliefs: The development of the teacher beliefs interview. *The Electronic Journal for Research in Science & Mathematics Education*.
- Martin, D. & Bat-Chava, Y. (2003). Negotiating deaf-hearing friendships: coping strategies of deaf boys and girls in mainstream schools. *Child: care, health and development*, 29(6), 511-521.
- Mayberry, R. (2010). Early language acquisition and adult language ability: What sign language reveals about the critical period for language. In M. Marschark & P. E. Spencer (Eds.), *The Oxford handbook of deaf studies, language, and education* (pp. 281-291). Oxford University Press, Inc.
- Moore, D. (2001). *Educating the Deaf: Psychology, Principles, and Practice*. Boston Houghton Mifflin Company.

- Muir, L. J., & Richardson, I. E. (2005). Perception of sign language and its application to visual communications for deaf people. *Journal of Deaf studies and Deaf education*, 10(4), 390-401.
- Niederberger, N. (2008). Does the knowledge of a natural sign language facilitate deaf children's learning to read and write? Insight from French Sign Language and written French data. In C. Plaza-Pust & E. Morlas-Lo'pez (Eds.), *Sign bilingualism—Language development, interaction, and maintenance in sign language contact situations*, 29-50. John Benjamins Publishing Company.
- Pizer, G., Walters, K., & Meier, R. P. (2013). "We communicated that way for a reason": Language practices and language ideologies among hearing adults whose parents are deaf. *Journal of deaf studies and deaf education*, 18(1), 75-92.
- Powell, D., Boon, A., & Luckner, J. (2019). Improving the New Zealand sign language skills of educators. *Deafness & Education International*, 21(4), 227-239.
<https://doi.org/10.1080/14643154.2019.1589974>
- Stinson, M. S., Whitmire, K., & Kluwin, T. N. (2006). Self-perceptions of social relationships in hearing-impaired adolescents. *Journal of Educational Psychology*, 88(1), 132.
- Tang, G. (2024). Sign language and inclusive deaf education: An Asian perspective. *Deafness & Education International*, 26(1), 1-5.
<https://doi.org/10.1080/14643154.2024.2302702>
- Timmermans, N. (2005). *The status of sign languages in Europe*. Council of Europe.
- Tomasuolo, E., Valeri, G., Di Renzo, A., Pasqualetti, P., & Volterra, V. (2013). Deaf children attending different school environments:

- Sign language abilities and theory of mind. *Journal of deaf studies and deaf education*, 18(1), 12-29.
- Wauters, L. & Knoors, H. (2008). Social integration of deaf children in inclusive settings. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 13(1), 21-36.
- WHO. (2024, July 6). *Deafness and Hearing Loss*. from World Health Organisation: Retrieved July 6, 2024, from <https://www.who.int/en/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss>
- Yiu, C. (2024). Measuring academic attainment and progress of deaf and hard of hearing students in Sign Bilingualism and Co-enrollment (SLCO) classrooms: A case study. *Deafness & Education International*, 26(1), 90-124. <https://doi.org/10.1080/14643154.2024.2303198>
- Young, A. M., Ackerman, J., & Kyle, J. G. (2000). On creating a workable signing environment: Deaf and hearing perspectives. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 5(2), 186-195.